فاعلية التصور الذهني في فهم المقروء والتفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الرابع الأدبي في مادة المطالعة

أ.د. فاضل ناهي عبد عون زيد بدر محمد العطار

The Effectiveness of Mental Imagination in Comprehending Reading and the Creative Thinking of the Female Students in the Fourth Preparatory Literary Class in Reading Lesson

Zeid Bader Mohammed AL-Attar Fadil Nahi Abd Aun

Abstract

The research aims at identifying (The Effectiveness of Mental Imagination in Comprehending Reading and the Creative Thinking of the Female Students in the Fourth Preparatory Literary Class in Reading Lesson). To achieve the aim, the researchers has depended on a partial experimental design and a final test for the two groups, the experimental and the control. They have chosen randomly (Al-Kansa' Preparatory school for Girls) located in Al-Arba'een Street in the center of Babylon. They have chosen Section A to represent the control group which are 29 female students and section B to represent the experimental group which are 30 female students. They have made an equivalence between the two groups in the following variables (IQ, age up to months, the parents' educational acquisition, degrees in Arabic in the midyear exam in the year 2013-2014.

ملخص البحث

يهدف البحث الحالي إلى تعّرف فاعلية تدريس المطالعة باعتماد التصور الذهني في فهم المقروء لدى طالبات الصف الرابع الأدبي، والى تعّرف فاعلية تدريس المطالعة باعتماد التصور الذهني في التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الرابع الأدبي.

ولتحقيق ذلك اعتمد الباحثان تصميماً تجريبياً يقع في حقل التصاميم التجريبية ذوات الضبط الجزئي واختباراً نهائياً لمجموعتي البحث إحداهما تجريبية والأُخرى ضابطة.

اختار الباحثان عشوائياً (إعدادية الخنساء للبنات) الواقعة في شارع 40، مركز محافظة بابل، وبالطريقة نفسها اختار شعبة (أ) لتمثل المجموعة الضابطة البالغ عدد طالباتها تسع وعشرين طالبة، وشعبة (ب) لتمثل المجموعة التجريبية البالغ عدد طالباتها ثلاثين طالبة.

أجرى الباحثان تكافؤاً بين طالبات المجموعتين في المتغيرات الآتية: (درجات اختبار الذكاء، العمر الزمني محسوباً بالشهور، التحصيل الدراسي للوالدين، درجات مادة اللغة العربية في اختبار نصف السنة للعام الدراسي 2013_ 2014).

صاغ الباحثان مائة هدفٍ سلوكيٍ للموضوعات التي ستدرّس في أثناء مدة التجربة وأعدَّا خططاً يومية لتدريس مجموعتي البحث وعرضا اثنتين منها على نخبة من الخبراء والمتخصصين لمعرفة صلاحيتها وملاءمتها لطالبات الصف الرابع الأدبي.

أما أداتا البحث فقد أعدَّا اختباراً للفهم القرائي مكوناً من أربعة أسئلة، واعدَّا اختباراً للتفكير الإبداعي مكوناً من خمسة أقسام.

طبق الباحثان الأداتين على مجموعتي البحث بعد انتهاء مدة التجربة التي استمرت ثمانية أسابيع، إذ بدأت في يوم الثلاثاء الموافق 2/18/ 2014، وانتهت في يوم الثلاثاء الموافق 8 / 4 / 2014، درّس أحد الباحثين مجموعتي البحث.

استعمل الباحثان الوسائل الإحصائية الآتية: الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ومربع كاي (كا2)، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعادلة معامل الصعوبة والتمييز، ومعادلة فاعلية البدائل غير الصحيحة، وبعد تحليل النتائج إحصائياً توصل

الباحثان إلى: تفوق طالبات المجموعة التجريبية التي درست مادة المطالعة باستعمال التصور الذهني، على طالبات المجموعة الضابطة التي درست المادة نفسها بالطريقة التقليدية في فهم المقروء والتفكير الإبداعي.

وفي ضوء هذه النتائج أوصى الباحثان بمجموعة من التوصيات منها:

1- ضرورة استعمال إستراتيجية التصور الذهني في تدريس المطالعة؛ لما لها من اثر ايجابي في تحسين تعلم الطلبة.
2- تدريب مدرسي اللغة العربية ومدرساتها في المرحلة الإعدادية على الاستراتيجيات الحديثة في التدريس لتنمية القدرة على فهم المقروء ومنها فاعلية التصور الذهني.
3- ضرورة تطوير المناهج التعليمية في شتى المراحل، بما يتناسب مع الاستراتيجيات الحديثة في التدريس، ومنها إستراتيجية التصور الذهني.

واقترح الباحثان إجراء الدراسات الآتية:

1- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على طالبات الصفّ الرابع العلمي.
2- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية لتنمية فهم المقروء في مراحل دراسية أخر.
3- إجراء دراسة للتعرف على اثر إستراتيجية التصور الذهني في تحسين تدريس فروع اللغة العربية الأُخر كالنحو أو البلاغة.
4- إجراء دراسة للتعرف على اثر إستراتيجية التصور الذهني في تنمية متغيرات تابعة أُخر.

الفصل الأول

التعريف بالبحث

مشكلة البحث

إن الضعف القرائي واتساع رقعة الأخطاء القرائية لدى الطلبة بمراحلهم الدراسية المختلفة يعدُّ مظهراً من مظاهر تدريس المطالعة، وأنعكس هذا على مستوى تحصيلهم الدراسي. ولا يقتصر هذا الضعف على الطلبة في أثناء حياتهم الدراسية، بل يلاحقهم إلى ما بعد تخرجهم، وهذا الضعف أصبح أمراً شائعاً يعاني منه الطلبة والمدرسون على حد سواء، فازدادت الهوة بين المادة الدراسية والطلبة، ويقف المدرس حائراً في كيفية معالجة هذا الضعف (السيد،1980،ص150).

ولما كانت المطالعة من المهارات الرئيسة التي يتحقق بوساطتها الاتصال اللغوي، إلا أن هناك عقبات تحول دون أن تأخذ مكانها من بين فروع اللغة العربية، ويعد بعض المدرسين درس المطالعة من أسهل الدروس، إذ لا يكلّفوا أنفسهم سوى قراءة النص قراءة جهرية، من دون أن يراعوا فيها دقة إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة، أو قراءة معبّرة عن المعنى، أما تحليل النص وما يتضمنه من معان وأفكار، وما وراء عباراته من معانٍ كامنة وقيم وتوجيهات ومدى استيعاب الطلبة للمفاهيم الواردة فيه فلا يعطي لها بعض المدرسين أية عناية (عبد الحميد، 2006،ص52)، وهذا يؤدي إلى تحجيم دور الطلبة ويعيق تفكيرهم الإبداعي ويجعل عملية التعاون والتفاعل والإبداع تصطدم بالعديد من العقبات (أبو جبين،2007،ص113)، ولم يعد هذا الأمر خافياً فقد أكدته العديد من الدراسات منها: دراسة (محمود 1991) ودراسة (الأسدي 2011) اللتان توصلتا إلى أن أكثر الطلبة يعانون من ضعف في العلاقة اللفظية ويرجعان ذلك إلى الطرائق التدريسية التقليدية، وإهمال المدرسين الطرائق التدريسية الحديثة التي تنمي لدى الطلبة الفهم والاستيعاب.

وتأسيساً على ما تقدم وعلى الرغم من العناية الكبيرة التي أولتها الدراسات والأبحاث التي تناولت فهم المقروء والتفكير الإبداعي لم يلقَ درس المطالعة العناية الكافية في مدارسنا الإعدادية الأمر الذي يتطلب دراسة هذا الموضوع دراسة علمية وموضوعية وهذا ما شجع الباحثان على إجراء هذه الدراسة محاولين التحقق من فاعلية التصور الذهني في فهم المقروء والتفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الرابع الأدبي في مادة المطالعة.

أهمية البحث

تشكل اللغة مظهراً مهماً من مظاهر الحياة اليومية، وعنصراً مهماً في حياة الفرد، ووسيلةً للتعبير والتخاطب، فهي تدخل في فروع المعرفة والعلوم كلها، ويمكن النظر إليها على أنها نبض الحضارة البشرية لأنها الوسيلة الوحيدة التي تتواصل من خلالها الأجيال، وتنتقل عبرها الخبرات والمعارف والمنجزات الحضارية من جيل لأخر (الجعافرة،2011،ص146)، واللغة العربية من اشرف اللغات وأقدمها وأعظمها على الإطلاق فهي اللغة التي يُفهم بها القرآن الكريم، وهي اللغة التي اختصها الباري عز وجل لتكون الرابط الذي يربط بينه وبين عباده في الصلاة (العامري،2009،ص75).

وتتضح أهمية القراءة في كتاب الله _جل وعلا_ إذ نادى رسوله الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم) {اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ }العلق1 فهي نعمة من نعم الله تعالى إلى الخلق، وتقوم إستراتيجية التصور الذهني على ربط المستمع أو القارئ أو حتى الكاتب بين المعلومات الجديدة المكتسبة وبين المعلومات القديمة أو الخبرات السابقة عن الموضوع الذي يستمع إليه أو الذي يقراه، لذا يعد التصور الذهني لب عملية التفكير الناجحة وهو انعكاس الأشياء والمظاهر التي سبق للفرد إدراكها (عبد الباري،2011،ص315).

إن الفهم من أسمى أهداف تعليم القراءة، بل يعد عاملا أساسياً في السيطرة على فنون اللغة، واتخذ الفهم أبعاداً جديدة واتسعتْ جوانبه لتشمل القدرات العقلية الدنيا منها والعليا لعملية القراءة، بدءً بالمستوى الحرفي المباشر وانتهاءً بالإبداع (البصيص،2011،ص61).

ويعد التفكير الإبداعي عملية ذهنية متقدمة، يعالج الفرد فيها المواقف بطريقة غير مألوفة. ومن ثم تكون مهمة تدريب الطلبة على الإبداع مهمة حضارية من اجل مساعدتهم على التكيف مع القيم المعاصرة بطريقة ناجحة (قطامي ونايفة،2001،ص445).

ومن هنا ظهرت الحاجة إلى دراسة علمية تعنى بتقديم طرائق وأساليب تدريسية حديثة تراعى فيها دور الطالب بدلاً من الاعتماد على المدرس فحسب وهذه الدراسة هي. فاعلية التصور الذهني في فهم المقروء والتفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الرابع الأدبي في مادة المطالعة.

هدفا البحث

يهدف البحث الحالي إلى:

1- تعّرف فاعلية تدريس المطالعة باعتماد التصور الذهني في فهم المقروء لدى طالبات الصف الرابع الأدبي.

2- تعّرف فاعلية تدريس المطالعة باعتماد التصور الذهني في التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الرابع الأدبي.

فرضيتا البحث

1- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللائي يدرسن المطالعة بإستراتيجية (التصور الذهني) ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللائي يدرسن المطالعة بالطريقة التقليدية في فهم المقروء.

2- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللائي يدرسن المطالعة بإستراتيجية (التصور الذهني) ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللائي يدرسن المطالعة بالطريقة التقليدية في التفكير الإبداعي.

حدود البحث

3- يقتصر البحث الحالي على :

4- الحد البشري: طالبات الصف الرابع الأدبي.

5- الحد الزماني: الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي2013-2014.

6- الحد المكاني: إحدى المدارس الثانوية والإعدادية للبنات في مركز محافظة بابل.

7- الحد المعرفي: عدد من موضوعات كتاب المطالعة المقرر تدريسه من وزارة التربية للصف الرابع الأدبي للعام الدراسي 2013-2014.

تحديد المصطلحات

أولا: التصور الذهني

لغة: ((التصور من صورة والصور بكسر الصاد جمع صورة، وصوره الله صورةً حسنةً فتصوّرَ، وتَصَوَّتُ الشيء: توهمت صورته فتَصوّرَ لي والتصاوير التماثيل)) (ابن منظور، 2005، ج8، صور، ص304)

((والذهن هو الفهم والعقل، والذهن أيضا: حفظ القلب، وذهنتُ كذا وكذا أي فهمته)) (ابن منظور، 2005، ج6، ذهن، ص50).

اصطلاحاً:

1- عرّفها صادق وفؤاد بأنها: (حدوث تمثيل عقلي أو صورة ذهنية للشيء الذي سبق للمرء أن تعرض له، ولا يكون له وجود فعلي لحظة تصوره) (عبد الباري، 2010،ص98)

2- عرّفها عبد الحميد بأنها: (العملية أو الملكة الخاصة بتكوين التمثيلات العقلية للأشياء التي لا تكون موجودة فعلا ويحوي التخيل بداخله وينشَّط الخيال الواعي لدى الفرد) (عبد الحميد،2009،ص45).

3- عرّفها عبد الباري بأنها: (هي عبارة عن مجموعة من الصور أو المخططات العقلية التي يبنيها القارئ عن الموضوع المقروء) (عبد الباري، 2010،ص 98).

التعريف الإجرائي

في ضوء التعريفات السابقة يمكن صياغة التعريف الإجرائي بأنه مجموعة من الإجراءات العقلية التي تتبعها طالبات الصف الرابع الأدبي عند تفاعلهن مع الموضوع القرائي، وتتضمن هذه الإجراءات بناء مجموعة من الصور أو المخططات العقلية المعينة على استخلاص المعنى من النص.

ثانيا: فهم المقروء

لغة: ((الفهمُ معرفتك الشيء بالقلب، وفَهِمْتُ الشيء عَقلتَه، وتفَهَّمَ الكلام، فَهِمَه شيئا بعد شيء، وفَهَّمتُ فلاناً أفهَمْتهُ)) (ابن منظور،2005،ج15،فهم،ص240).

اصطلاحاً:

1- عرّفه عبد الهادي وآخرون بأنه: (مجموعة من الدلالات التي تشير بان هناك تناسقا بين الجانب القرائي والكتابي والجانب الاستيعابي والفهم) (عبد الهادي وآخرون، 2005،ص29).

2- عرّفه حراحشة بأنه: (تمكين المتعلم من معرفة معنى الكلمة ومعنى الجملة والربط بين المعاني بشكل منظم ومنطقي ومتسلسل، والاحتفاظ بهذه المعاني والأفكار وتوظيفها في مختلف المواقف الحياتية اليومية) (حراحشة،2007، ص79).

3- عرّفه الحلاق بأنه: (عملية عقلية معرفية تقوم على فهم معنى الكلمة أو فهم معنى الجملة أو فهم معنى الفقرة وتمييز الكلمات وإدراك المتعلقات اللغوية) (الحلاق، 2010، ص204).

التعريف الإجرائي

هو العمليات العقلية التي تؤديها طالبات (عينة البحث) في فهم معنى النص الذي أراده الكاتب، وإدراك العلاقات القائمة بين أجزاء النص من حيث معاني المفردات والتراكيب، والأفكار الجزئية والرئيسة وانعكاس هذا الفهم في استجابات الطالبات (عينة البحث) لاختبار الفهم القرائي الذي يخضعن له في نهاية التجربة.

ثالثا: التفكير الإبداعي

لغة: ((التفكير من فَكر: الفَكْرُ والفِكْرُ: إعمال الخاطر في الشيء، والفِكْرة كالفِكْر وقد فكر في الشيء وأفكَرَ فيه، والتَفَكر اسم التَفْكير، التَفَكر التأمل)) (ابن منظور،2005،ج11، فكر، ص210).

وبدع: ((بَدَع الشيءَ يَبْدَعَهُ وأَبْتَدَعَهُ: أنشأهُ وبدأَهُ، والمبتدع الذي يأْتي أَمراً على شبه لم يكن ابتدأه إِياه، وفلان بِدْعٌ في هذا الأمر أي أوّل لم يسبقه أحد، أَبْدَعْتُ الشيء اختَرَعْتهُ لا على مثال)) (ابن منظور، 2005، ج2، بدع، ص37).

اصطلاحاً:

أ- التفكير

1- عرّفه سليمان بأنه: (ما يجول في الذهن من عمليات تسبق القول أو الفعل، تبدأ بفهم ما نحس به أو ما نتذكره، أو ما نراه، وتمر بتقييم ما نفهمه حباً أو كرهاً (سليمان، 2011،ص33).

2- عرّفه جرار بأنه: (إحدى العمليات العقلية التي يستعملها الفرد في التعامل مع المعلومات) (جرار، 2013، ص33).

ب- الإبداع

1- عرّفه علي بأنه: (قدرة الفرد على تجنب الروتين العادي والطرق التقليدية في التفكير مع إنتاج أصيل وجديد أو غير شائع يمكن تنفيذه أو تحقيقه) (علي،2011،ص26).

2- عرّفه جرار بأنه: (ابتكار الشيء على غير مثال سابق) (جرار، 2013،ص62).

ج- التفكير الإبداعي

1- عرّفه الزيات بأنه: (سلسلة من النشاطات العقلية التي يقوم بها الدماغ عندما يتعرض لمثير عن طريق إحدى الحواس الخمس) (الزيات،2009،ص25).

2- عرّفه أبو جادو ومحمد بأنه: (عملية متعددة الأبعاد نتيجة التفاعل بين الفرد وبيئته وهذا يقود إلى خلق وإيجاد نتائج وأفكار أصيلة) (أبو جادو ومحمد، 2010،ص134).

3- عرّفه أبو جبين بأنه: (نشاط ذهني أو عملية تقود إلى إنتاج يتصف بالجدة والأصالة والقيمة في المجتمع ويتضمن إيجاد حلول جديدة للأفكار والمشكلات وهو القدرة على تكوين أبنية أو تنظيمات جديدة) (أبو جبين، 2011، ص67).

التعريف الإجرائي

مهارات عقلية عليا تقوم بها طالبات مجموعتي البحث (التجريبية، والضابطة) للوصول إلى أفكار جديدة لم تكن معروفة، أو منقولة من قبل، ويستدل عليها الباحث بالدرجات التي يحصلن عليها عند إجابتهن عن اختبار التفكير الإبداعي.

د- الصف الرابع الأدبي

هو الصف الأول ضمن المرحلة الإعدادية ويتم فيه تأهيل الطلبة لدراسة العلوم الإنسانية واللغات، وإعدادهم للحياة العملية، والدراسة الجامعية التي تصب في هذا الاتجاه (العراق، وزارة التربية).

هـ - مادة المطالعة

القراءة (لغة)

قَرَأَهُ يَقْرَؤُهُ ويَقْرُؤُهُ قَرْءاً وقِراءَةً وقُرآنا. وقَرَأْتُ الشَّيء قُرْآناً، جَمَعْتُهُ وضَمَمْتُ بَعْضَهُ إلى بَعْضٍ، الأَصْلُ في هذه اللَّفْظَةِ الجَمْعُ، وكلُّ شَيْءٍ جَمَعْتَهُ فَقَدْ قَرَأْتَهُ، وقَالَ بَعْضُهُم: قَرَأْتُ: تَفَقهتُ، وقَرّاءٌ: حَسَنُ القَراءَة من قَومٍ قَرّائينَ (ابن منظور، 2005،ج12، قرأ، ص50).

اصطلاحاً

1- عرّفها السليتي بأنها: (عملية لغوية يعيد القارئ بوساطتها بناء معنى عبّر عنه الكاتب في صورة رموز مكتوبة، ثم يستخلص المعنى منها فيفهمه، ويحلله، ويفسره، ويفيد منه في معالجة شؤون حياته) (السليتي، 2006، ص1).

2- عرّفها عبد الحميد بأنّها: (إدراك الرموز المكتوبة والنطق بها ثم استيعابها وترجمتها إلى أفكار، وفهم المادّة المقروءة ثم التفاعل مع ما يقرأ، وأخيرا الاستجابة لما تمليه هذه الرموز) (عبد الحميد، 2006، ص12).

3- عرفها الهاشمي بأنها: (عملية يراد بها إدراك الصلة بين لغة الكلام الإنسانية، ولغة الرموز الكتابية التي تقع عليها العين، وهي نشاط فكري لإكساب القارئ معرفة إنسانية). (الهاشمي، 2006،ص128).

التعريف الإجرائي

موضوعات محددة من كتاب المطالعة المقرر للصف الرابع الأدبي يُدرسها الباحث لطالبات الصف الرابع الأدبي باعتماد التصور الذهني ومعرفة أثره في فهم المقروء والتفكير الإبداعي لديهن.

الفصل الثاني

إطار نظري ودراسات سابقة

المحور الأول: خلفية نظرية

تقوم إستراتيجية التصور الذهني على مجموعة من النظريات التي تستند إليها والتي تفسر حدوث التصور الذهني لدى الفرد ومنها:

أولا: النظرية المعرفية لـ (بياجيه)

تعدّ النظريات المعرفية الحالية النقطة التي ينطلق منها العلماء لتعليم عمليات التفكير ليؤدي الطلبة دوراً مهماً في التعلم، والطلبة بحاجة إلى فهم أن التعلم يتطلب الجهد العقلي،وأن استعمال الاستراتيجيات هي الوسيلة الفضلى التي يحدث فيها التعلم.

ثانيا: نظرية التمثيل المعرفي لـ(برونر)

ركز (برونر) على اللغة في نظريته وعلاقتها بالتفكير وأشار إلى أن التفكير عبارة عن لغة داخلية وان قواعد اللغة يمكن استعمالها في تفسير إتقان الأطفال للمهارات المعرفية المختلفة، واستند على عملية التمثيل العقلي للعالم الخارجي، وفي هذه العملية يحول الطفل ما هو موجود في العالم الخارجي من معلومات إلى أشكال، أو صور ذهنية يمكنه تخزينها في بنائه المعرفي بحيث يستطيع من خلالها أن يدمج خبراته الجديدة بالخبرات القديمة الموجودة لديه بحيث تصبح جزءاً من بنائه المعرفي (بني خالد وزياد،2012،ص114).

ثالثا: نظرية معالجة المعلومات

تركز نظرية معالجة المعلومات على الكيفية التي يتعامل فيها الإنسان مع الأحداث البيئية، وعلى ترميز المعلومات المراد تعلمها وربطها في الغرفة الموجودة في الذاكرة على نحو مسبق، ومن ثم تخزين هذه المعلومات واسترجاعها عند الحاجة إليها، ويعتقد منظرو معالجة المعلومات أن الإنسان معالج نشط للمعلومات وان عقله نظام معقد لمعالجة المعلومات، والمعرفة سلسلة من العمليات العقلية والتعلم عملية اكتساب للتمثيلات العقلية (أبو جادو،2011،ص119-213).

رابعا: نظرية المخططات العقلية

المخططات العقلية هي عمليات عقلية يستعملها الفرد وتساعده على إعطاء العالم والأشياء قيمة ومعنى، وينظر (أوزبل) إليها على أنها المحتوى الشامل للمعرفة البنائية وخواصها التنظيمية التي تميز المجال المعرفي للفرد، وتسمح الاسكيما للأفراد بربط المعلومات مع بعضها البعض وتحويلها إلى حزم ذات معنى، بحيث تشغل حيزا اقل ذاكرة، مما يسمح لها لمعالجة عناصر معرفية أكثر وبالتالي تعلم أوسع (عبد الباري،أ،2010، ص291).

خامسا: نظرية الشفرة الثنائية

التشفير عملية ربط المعلومات المدخلة بالمفاهيم والأفكار الموجودة في الذاكرة بحيث يمكن تذكر المعلومات الجديدة بشكل أفضل،وإذا ترك الناس إلى نزعاتهم الطبيعية،فإنهم دائماً ما يحاولون إكساب الأشياء معنى حتى يدمجوا الخبرات

الجديدة بنسيج معلوماتهم الحالية، ويساعد التشفير على أن يجعل من الأشياء التي تم تجهيزها أشياء دائمة (أبو علام،2010،ص118).

سادساً: إستراتيجية التصور الذهني

تتكون الصورة الذهنية من مجموعة من التمثيلات المبنية على المدركات، أي بناء المعلومات أو مظهرها، فالصور تعكس ما تملكه، أي تحافظ على الصفات الفيزيائية للبناء المكاني للمعلومات (البيلي وآخرون،2009،ص264).

سابعاً: الفهم القرائي

يعد الفهم القرائي أهم مهارات القراءة، واهم أهداف تعليمها، فهو يتضمن تنمية القدرة على فهم ما تحويه المادة المطبوعة، كونه الأساس الذي تتمحور حوله العمليات كلها. وهو عامل أساسي في السيطرة على فنون اللغة جميعها (أسماعيل،2013،ص91).

ثامناً: التفكير الإبداعي

التفكير الإبداعي تفكير متشعب يتصف بالأصالة كما مرَّ معنا، وعادة ما يخرج عن المألوف ولا يتحدد بالقواعد المنطقية ولا يمكن التنبؤ بنتائجه، ويتطلب وجود مجموعة من الميول والاستعدادات لدى الفرد ويستعمل المستويات العليا من التفكير، واستراتيجيات التفكير المتبعة في حل المشكلات، واتخاذ القرارات، وصياغة المفاهيم (جمل،2008،ص39).

المحور الثاني: دراسات سابقة

أولا: دراستان عربيتان

1-دراسة عبد الباري:

(فاعلية إستراتيجية التصور الذهني في تنمية مهارات الفهم القرائي لتلاميذ المرحلة الإعدادية)

أجريت هذه الدراسة في مصر جامعة عين شمس، وهدفت إلى تعرف (فاعلية إستراتيجية التصور الذهني في تنمية مهارات الفهم القرائي لتلاميذ المرحلة الإعدادية) تكونت عينة البحث من (83) تلميذاً اختيروا عشوائياً من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، وزعوا بين مجموعتين تجريبية مكونة من (41) تلميذاً وضابطة مكونة من (42) تلميذاً واستعمل الباحث الوسائل الإحصائية (معامل تمييز الفقرة، معامل الصعوبة، معامل ارتباط دال، الوسط الحسابي، الانحراف المعياري، الاختبار التائي، مربع ايتا).

وأسفرت النتائج عن تفوق المجموعة التجريبية التي درسّت بإستراتيجية التصور الذهني على تلاميذ المجموعة الضابطة التي درسّت بالطريقة التقليدية (عبد الباري، 2009، ص30).

2-دراسة الاسدي:

(اثر استراتيجيات ما وراء المعرفة في الفهم القرائي وتنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الرابع العلمي في مادة المطالعة)

أجريت هذه الدراسة في العراق في جامعة بابل، كلية التربية، صفي الدين الحلي وهدفت إلى تعرف (اثر استراتيجيات ما وراء المعرفة في الفهم القرائي لدى طالبات الصف الرابع العلمي في مادة المطالعة واثر استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الرابع العلمي في مادة المطالعة).

وتكونت عينة الدراسة من (67) طالبةً اخترنَّ عشوائياً من طالبات الصف الرابع العلمي، في محافظة بابل، وزعنَّ بين مجموعتين مجموعة تجريبية مكونة من (34) طالبةً، ومجموعة ضابطة مكونة من (33) طالبةً للعام الدراسي (2009-2010)، واستعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية: (الاختبار التائي، مربع (كا2)، ومعامل ارتباط بيرسون، معادلة تمييز الفقرة، معادلة فعالية البدائل غير الصحيحة، معادلة معامل الصعوبة)، وأجرى الباحث تكافؤاً بين المجموعتين في العمر الزمني، والتحصيل الدراسي للوالدين، ودرجات مادة اللغة العربية في الاختبار النهائي للصف الثالث المتوسط للعام الدراسي (2008-2009)، ودرجات الاختبار القبلي في الفهم القرائي.

وأسفرت النتائج عن تفوق المجموعة التجريبية التي درّست باستراتيجيات ماوراء المعرفة على طالبات المجموعة الضابطة التي درّست بالطريقة التقليدية، وقد اعد الباحث مقياساً للفهم القرائي واستعمل مقياساً جاهزاً للتفكير الإبداعي (الأسدي، 2011،ص133).

ثانيا: دراستان أجنبيتان

1- دراسة جونيان وايلينا (Janyan & Elena)

(دور الصور الذهنية في فهم التعبيرات الاصطلاحية غير المعروفة)

أجريت هذه الدراسة في بلغاريا، صوفيا، جامعة نيو، وهدفت إلى (استكشاف المسهلات لدور الصور الذهنية في فهم التعبيرات الاصطلاحية غير المعروفة)، على عينة مكونة من (80) شخصاً من الذكور والإناث وكان عدد الذكور (28) وعدد الإناث (52) وكانت العينة من المواطنين البلغاريين وطلاب الجامعات وكانت ضمن الفئة العمرية (17- 28) سنة واستعملت الباحثتان الوسائل الإحصائية (الوسط الحسابي والانحراف المعياري، واختبار F) وأسفرت النتائج أن استعمال الصور الذهنية في التعابير غير المعروفة وبنائها تساعد في فهم المصطلح، ليس من حيث معالجةٍ أسرع ولكن من حيث انخفاض نسبة الأخطاء في المعرفة وإعادة صياغة اللغة، وهذا التأثير ظهر بشكل خاص في معالجة التعابير الشفافة لغوياً، وأقوى عندما تتم مقارنة التعابير الاصطلاحية مع المجهول، علاوة على ذلك، مساهمة الصور الذهنية هو من النوع الذي يقلل من الخطأ في التعابير غير المألوفة (Janyan & Elena،2007،p1).

2- دراسة جوفي وآخرون (Joffe & others)

(استعمال منهج تدريبي للصور الذهنية لتقييم فهم القصة)

أجريت هذه الدراسة في لندن، انكلترا، وهدفت إلى معرفة اثر (استعمال منهج تدريبي للصور الذهنية لتقييم فهم القصة)، على عينة مكونة من (18) طالباً في المدارس الابتدائية في ريف لندن، تم توزيعهم بين مجموعتين تجريبية مكونة من (9) طلاب ومجموع ضابطة مكونة من (9) طلاب، ضمن الفئة العمرية (9-16) سنة، وقد استعمل الباحث مجموعة من القصص للتدريس واعدَّ اختباراً للفهم للمسويين الحرفي والاستنتاجي مكون من (28) فقرة، واستعمل الباحث الوسائل الإحصائية (الوسط الحسابي، والانحراف المعياري، وقيمة F) وأسفرت النتائج إلى تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في الفهم وتذكر القصة (Joffe & others،2007 ،p4).

ثالثا: موازنة الدراسات السابقة بالدراسة الحالية

1- هدف الدراسة

هدفت دراسة عبد الباري إلى معرفة فاعلية إستراتيجية التصور الذهني في تنمية مهارات الفهم القرائي لتلاميذ المرحلة الإعدادية (عبد الباري،2009)، في حين هدفت دراسة (الاسدي، 2011) إلى معرفة اثر استراتيجيات ما وراء المعرفة في الفهم القرائي لدى طالبات الصف الرابع العلمي في مادة المطالعة واثر استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الرابع العلمي في مادة المطالعة،، كما هدفت إلى تعرف تأثير أساليب التقويم المستعملة في هذا البرنامج، وهدفت دراسة (جوفي وآخرون، 2007) إلى معرفة اثر (استعمال منهج تدريبي للصور الذهنية لتقييم فهم القصة)، بينما هدفت (دراسة جونيان وايلينا، 2007) إلى استكشاف المسهلات لدور الصور الذهنية في فهم التعبيرات الاصطلاحية غير المعروفة، أما الدراسة الحالية فقد اتفقت مع بعض الدراسات السابقة من حيث معرفة فاعلية التصور الذهني في فهم المقروء والتفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الرابع الأدبي في مادة المطالعة.

2- مكان إجراء الدراسة

أجريت الدراسات السابقة في أماكن مختلفة، إذ أجريت دراسة (عبد الباري،2009) في مصر، ودراسة (الاسدي، 2011) في العراق، ودراسة (جوفي وآخرون،2007) في لندن، ودراسة (جونيان وايلينا، 2007) في بلغاريا، وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة التي أجريت في العراق من حيث مكان إجرائها.

3- حجم العينة

تباينت الدراسات السابقة في حجم عينة البحث على وفق طبيعة الدراسة وأهدافها المتغيرات المستقلة والتابعة والجنس، إذ بلغ حجم العينة (80) طالباً في دراسة (جونيان وايلينا، 2007)، و(67) طالبةً في دراسة (الاسدي، 2011)، و(18) طالباً في دراسة (جوفي وآخرون، 2007)، أما الدراسة الحالية فقد تكونت عينتها من (59) طالبةً.

4- المرحلة الدراسية

تباينت الدراسات السابقة في المراحل الدراسية المشمولة بالبحث، إذ شملت دراستي (جوفي وآخرون، 2007) تلاميذ المرحلة الابتدائية، وشملت دراسة (عبد الباري، 2009) الصف الثاني الإعدادي، وشملت دراسة (الاسدي، 2011) الصف الرابع العلمي،، وشملت دراسة (جونيان وايلينا، 2007) طلاب الجامعات، أما الدراسة الحالية فقد شملت عينة من طالبات الصف الرابع الأدبي.

5- الوسائل الإحصائية

أستعملت الدراسات السابقة في تحليل نتائجها وسائل إحصائية متباينة فبعضها استعمل اختبار F كما في دراسة (جوفي وآخرون، 2007)، ودراسة (جونيان وايلينا، 2007)، أما دراسة (عبد الباري، 2009) فقد استعمل الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومربع ايتا، أما دراسة (الاسدي، 2011) قد اعتمد في نتائجه الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ومربع (كا2)، أما الدراسة الحالية سوف تستعمل الوسائل الإحصائية المناسبة، ويرى الباحثان أن الوسائل الإحصائية هي انعكاس لأهداف الدراسة وفرضيتها، فلا يمكن الوصول إلى نتائج دقيقة بدونها.

6- نتائج الدراسة

خرجت الدراسات السابقة جميعها بنتائج ايجابية لمصلحة المجموعة التجريبية، أما الدراسة الحالية فسيرد ذكر فاعلية التصور الذهني في فهم المقروء والتفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الرابع الأدبي في مادة المطالعة، عند عرض النتائج وتفسيرها في الفصل الرابع.

رابعاً: جوانب الإفادة من الدراسات السابقة

أفاد الباحثان من الدراسات السابقة في الجوانب الآتية:

1- تحديد مشكلة البحث الحالي وهدفه.
2- اعتماد التصميم التجريبي المناسب لظروف البحث الحالي.
3- أسلوب تحديد العينة واختيارها.
4- إجراء التكافؤ بين مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات.
5- اختيار المقياس المناسب لهدف البحث وإجراءاته.
6- احتيار الوسائل الإحصائية المناسبة لإجراء البحث الحالي.
7- تحليل نتائج البحث وتفسيرها.

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

أولاً- التصميم التجريبي

يُعد التصميم التجريبي بمثابة الإستراتيجية التي يستطيع الباحث بوساطتها جمع المعلومات اللازمة،وضبط العوامل، أو المتغيرات التي يمكن أن تؤثر في هذه المعلومات، والتصميم التجريبي يعني وضع خطة تجريبية، يروم الباحثان بها تحقيق فرضية، أو رفضها، وقياس مدى التغير الذي يطرأ على أحد المتغيرات نتيجة لتغير مدى مؤثر ما.

التصميم التجريبي

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الأداة
المجموعة تجريبية	إستراتيجية التصور الذهني	فهم المقروء والتفكير الإبداعي	اختبار فهم المقروء والتفكير الإبداعي
المجموعة ضابطة	ـــــــــــــــ		
حساب الفرق بين نتائج المجموعتين في اختبار فهم المقروء واختبار التفكير الإبداعي			

يتضح من هذا التصميم، أن الباحثين استعملا مجموعتين، إحداهما تجريبية تتعرّض للمتغير المستقل (استراتيجيات التصور الذهني)، والأخرى ضابطة لا تتعرّض له، ومن ثم يجري الباحثان اختباراً نهائياً للمجموعتين في الفهم القرائي، والتفكير الإبداعي، ويحسب الفرق بين نتائج المجموعتين.

ثانياً: مجتمع البحث وعينته

1- مجتمع البحث

يشمل مجتمع البحث الحالي المدارس الثانوية والإعدادية للبنات في مركز محافظة بابل للعام الدراسي 2013 - 2014 م.

1- عينة البحث يتطلب البحث الحالي اختيار مدرسة واحدة من المدارس الإعدادية والثانوية للبنات ضمن حدود محافظة بابل على أن لا يقل عدد شعب الصف الرابع الأدبي فيها عن شعبتين. وتحقيقاً لذلك فقد استعان الباحثان بقسم الإحصاء في المديرية العامة لتربية بابل لتحديد المدارس الإعدادية والثانوية النهارية للبنات التي تضمن شعبتين أو أكثر للصف الرابع الأدبي وكان عدد تلك المدارس (9). منها مدرستان ثانويتان، وسبع مدارس إعدادية، اختار الباحثان إعدادية الخنساء للبنات بطريقة عشوائية (*) لإجراء بحثه فيها.

ثالثاً: تكافؤ مجموعتي البحث:

حرص الباحثان قبل الشروع ببدء التجربة على تكافؤ طالبات مجموعتي البحث إحصائيا في بعض المتغيرات التي يعتقد أنها قد تؤثر في سلامة التجربة على الرغم من أن طالبات العينة من منطقة سكنية واحدة، ويدرسن في مدرسة واحدة، ومن الجنس نفسه، وهذه المتغيرات (العمر الزمني للطالبات محسوبا بالشهور، التحصيل الدراسي للآباء، التحصيل الدراسي للأمهات، درجات مادة اللغة العربية في اختبار نصف السنة للعام الدراسي 2013 / 2014،درجات اختبار الذكاء).

رابعاً: ضبط المتغيرات غير التجريبية

من أهم خصائص العمل التجريبي في مفهومه العلمي أن يكون عملاً مضبوطاً، ويعدّ ضبط المتغيرات الدخيلة واحداً من الإجراءات المهمة في البحث التجريبي، حتى يتمكن الباحث من أن يعزو معظم التباين في المتغير التابع إلى المتغير المستقل في الدراسة وليس إلى متغيرات أُخر (ملحم، 2010،ص73).

خامساً: تحديد المادة العلمية:

حدد الباحثان المادة العلمية التي ستدرس لطالبات مجموعتي البحث في أثناء التجربة وهي: ثمانية موضوعات من موضوعات كتاب المطالعة المقرر تدريسه لطالبات الصف الرابع الأدبي للعام الدراسي 2014/2013.

سادساً: صياغة الأهداف السلوكية:

صاغ الباحثان (104) مائة وأربعة أهداف سلوكية اعتماداً على الأهداف العامة، ومحتوى موضوعات المطالعة التي ستدرس في التجربة، موزعة بين المستويات الستة في المجال المعرفي لتصنيف بلوم (المعرفة، والفهم، والتطبيق، والتحليل، والتركيب، والتقويم)، وأصبح عدد الأهداف السلوكية بشكلها النهائي (100) مائة هدف سلوكي، بواقع (32) هدفًا

(*). استعمل الباحث طريقة السحب العشوائي البسيط، إذ كتب أسماء المدارس على أوراق صغيرة ووضعها في كيس، وسحب ورقة واحدة، فكانت الورقة التي تحمل اسم إعدادية الخنساء للبنات.

سلوكيًا لمستوى المعرفة، و(25) هدفًا سلوكيًا لمستوى الفهم، و(16) هدفاً سلوكية لمستوى التطبيق، و(8) أهداف سلوكية لمستوى التحليل، و(8) أهداف سلوكية لمستوى التركيب، و(11) هدفاً سلوكياً لمستوى التقويم.

سابعاً: إعداد الخطط التدريسية:

عرض الباحثان خطتين من الخطط التدريسية على مجموعة من الخبراء والمتخصصين، في اللغة العربية وآدابها، وطرائق تدريسها، والعلوم التربوية والنفسية، ومدرسي اللغة العربية، للإفادة من آرائهم وملاحظاتهم ومقترحاتهم لغرض تحسين صياغة الخطتين، وجعلهما سليمتين، وفي ضوء ما أبداه الخبراء تم إجراء بعض التعديلات عليهما وأصبحتا جاهزتين للتنفيذ.

ثامناً: إجراء التجربة

بعد أن انتهى الباحثان من متطلبات إجراء التجربة، باشرا بتطبيق التجربة يوم الثلاثاء الموافق 2014/2/18، باشر أحد الباحثين من الحصة الأولى بتدريس المجموعة التجريبية باستعمال إستراتيجية التصور الذهني، في حين درّس المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية ، وقد انتهت التجربة يوم الثلاثاء الموافق 8 / 4 / 2014 م، وطبق الباحثان اختبار الفهم القرائي يوم الثلاثاء الموافق 2014/4/15، وطبقا اختبار التفكير الإبداعي يوم الثلاثاء الموافق2014/4/22.

تاسعاً: أداتا البحث:

4. اختبار الفهم القرائي النهائي:

في اختبار فهم المقروء يعدّ الباحث مجموعة من مواصفات الاختبار التي تعنى بتفاصيل نوعية الموضوع الذي يتناوله النص، وكذلك طوله وصعوبته. زيادة على ذلك ينبغي لمواصفات اختبار فهم المقروء، أن تحدد أي مهارة فرعية في هذا المجال يراد اختبارها وقياسها، وكذلك نوعية الأسئلة التي ينبغي طرحها (دوايت وبيتر، 2005، ص78).

5. اختبار التفكير الإبداعي:

اطلع الباحثان على مجموعة من اختبارات التفكير الإبداعي (اختبار تورنس، واختبار سيد خير الله، واختبار بيمان) وأعدًا اختباراً للتفكير الإبداعي ليتلاءم مع طبيعة البحث الحالي ومع البيئة العراقية وحدد الباحثان زمن الإجابة لكل فقرة والبالغ (5 دقائق) لرؤية الباحثين أن اختبار التفكير الإبداعي يحتاج إلى بعض الوقت لإعمال العقل والتفكير في إجابات إبداعية وبذلك يكون الانتقال بصورة جماعية من فقرة لأخرى في أثناء الاختبار، ويتكون الاختبار من خمسة أقسام كل قسم مكون من فقرتين اثنتين.

عاشراً: الوسائل الإحصائية:

1- الاختبار التائي (T-Test) ذو النهايتين لعينيتين مستقلتين

استعمل في التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في المتغيرات الآتية: (درجات الاختبار القبلي، والعمر الزمني للطالبات، ودرجات الطالبات في اختبار نصف السنة للعام الدراسي 2013-2014،واختبار فهم المقروء النهائي، واختبار التفكير الإبداعي).

2- **مربع كاي (كا^2)** استعمل في تكافؤ مجموعتي البحث في التحصيل الدراسي للوالدين

3- **معامل ارتباط بيرسون:** استعمل في حساب معامل ثبات الاختبار بطريقة (إعادة الاختبار والتجزئة النصفية) وحساب ثبات التصحيح.

4- **معادلة معامل الصعوبة للفقرات الموضوعية:** لحساب صعوبة فقرات اختبار الفهم القرائي.

5- معادلة صعوبة الفقرة للفقرات المقالية: **لحساب صعوبة فقرات اختبار الفهم القرائي**

6- معادلة تمييز الفقرة الموضوعية: **لحساب قوى تمييز فقرات اختبار فهم المقروء:-**

7- معادلة تمييز الفقرة المقالية: **استعملت هذه الوسيلة في معرفة القوة التمييزة في اختبار فهم المقروء**

8- معادلة فاعلية البدائل غير الصحيحة: استعملت هذه الوسيلة في معرفة فاعلية البدائل غير الصحيحة للسؤال الأول في اختبار فهم المقروء.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج البحث التي توصل إليها الباحثان بعد الانتهاء من إجراء التجربة لمعرفة (فاعلية التصور الذهني في فهم المقروء والتفكير الإبداعي) وعلى وفق إجراءات البحث وفرضياته، ومعرفة دلالة الفرق إحصائياً بين المتوسّطات للتحقق من فرضيّات البحث.

أولا: عرض النتائج

1. نتائج فرضية البحث المتعلقة باختبار فهم المقروء :

لمعرفة دلالة الفرق بين درجات اختبار فهم المقروء للمجموعتين (التجريبية والضابطة) نصت الفرضية الصفرية (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللائي يدرسن المطالعة بإستراتيجية (التصور الذهني) ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللائي يدرسن المطالعة بالطريقة التقليدية في فهم المقروء) وللتحقق من صحة الفرضية السابقة استخرج الباحثان المتوسط الحسابي والتباين لطالبات المجموعة التجريبية، والمتوسط الحسابي والتباين لطالبات المجموعة الضابطة في اختبار فهم المقروء فظهر أن متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللائي درسن بإستراتيجية (التصور الذهني) ويلحظ من الجدول (1) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية، إذ بلغت قيمة (ت المحسوبة) (2.752) وهي اكبر من قيمة (ت الجدولية) البالغة (2.000) ودرجة حرية (57) وتعزى هذه الفروق لمنفعة المجموعة التجريبية، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الأولى،، وهذا يعني تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة في فهم المقروء.

جدول (1)

الوسط الحسابي والتباين والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لطالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار فهم المقروء النهائي

المجموعة	العينة	الوسط الحسابي	التباين	قيمة ت		درجة الحرية	مستوى الدلالة	الفروق
				المحسوبة	الجدولية			
التجريبية	30	36.13	30.39	2.752	2.000	57	0.05	دالة
الضابطة	29	31.58	50.46					

نتائج فرضية البحث المتعلقة باختبار التفكير الإبداعي:

لمعرفة دلالة الفرق بين درجات اختبار التفكير الإبداعي للمجموعتين (التجريبية والضابطة) نصت الفرضية الصفرية (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللائي يدرسن المطالعة بإستراتيجية (التصور الذهني) ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللائي يدرسن المطالعة بالطريقة التقليدية في التفكير الإبداعي) وللتحقق من صحة الفرضية السابقة استخرج الباحثان المتوسط الحسابي والتباين لطالبات المجموعة التجريبية، والمتوسط الحسابي والتباين لطالبات المجموعة الضابطة في اختبار التفكير الإبداعي فظهر أن متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللائي درسن بإستراتيجية (التصور الذهني) ويلحظ من الجدول (2) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية، إذ بلغت قيمة (ت المحسوبة) (3.978) وهي اكبر من قيمة (ت الجدولية) البالغة (2.000) ودرجة حرية (57) وتعزى هذه الفروق لمنفعة المجموعة التجريبية،وهذا يعني تفوق طالبات المجموعة التجريبية

على طالبات المجموعة الضابطة في التفكير الإبداعي، وذلك لان الوسط الحسابي لها اكبر من الوسط الحسابي للمجموعة الضابطة.

جدول (2)

الوسط الحسابي والتباين والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لطالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار التفكير الإبداعي النهائي

المجموعة	العينة	الوسط الحسابي	التباين	قيمة ت		درجة الحرية	مستوى الدلالة	الفروق
				المحسوبة	الجدولية			
التجريبية	30	136.36	858.44	2.607	2.000	57	0.05	دالة
الضابطة	29	119.03	437.24					

ثانيا: تفسير النتائج

في ضوء النتيجة التي تم عرضها يعتقد الباحثان أن سبب تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللائي درسن مادة المطالعة باستعمال إستراتيجية (التصور الذهني) على طالبات المجموعة الضابطة اللائي درسن المادة نفسها بالطريقة التقليدية في فهم المقروء يعود إلى:

1- إن استعمال إستراتيجية التصور الذهني زاد من قدرة الطالبات على فهم ما يقرأن من نصوص.
2- وتساهم إستراتيجية التصور الذهني في زيادة قدرة الطالبات على تذكر الصور والجمل والأشياء.
3- إن استعمال إستراتيجية التصور الذهني في تدريس مادة المطالعة جعل الطالبات أكثر دراية بالغرض من القراءة.
4- تزيد إستراتيجية التصور الذهني من حيوية الطالبات ونشاطهنَّ وتجعلهنَّ وأكثر استمتاعاً بالقراءة.
5- تؤدي إستراتيجية التصور الذهني إلى جعل الطالبات أكثر إنتاجاً لأفكار غير مألوفة.
6- ساعدت إستراتيجية التصور الذهني الطالبات على اكتساب مرونة أكثر في التفكير.
7- أدى استعمال إستراتيجية التصور الذهني إلى جعل الطالبات أكثر فهماً لمواجهة المشكلات التي قد يتعرضّن لها.
8- تشدُّ إستراتيجية التصور الذهني الطالبات إلى الدرس وتجعلهنَّ أكثر انتباها وفاعلية في الدرس وأكثر جرأة على المشاركة فيه.

الفصل الخامس

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

الاستنتاجات

من خلال العرض السابق للنتائج وتفسيرها يستنتج الباحثان ما يأتي:

1- إن اعتماد إستراتيجية التصور الذهني أسهم في تنمية الفهم في القراءة لدى طالبات الصف الرابع الأدبي.
2- إن اعتماد هذه الإستراتيجية مكَّن الطالبات من القدرة على ربط ما لديهن من معلومات سابقة مع المعلومات الجديدة التي حصلن عليها.
3- إن إستراتيجية التصور الذهني تسهم في زيادة فاعلية التدريس ورفع كفايته، من خلال زيادة حيوية الطالبات ونشاطهنَّ.
4- إن إستراتيجية التصور الذهني أثبتت فاعليتها ضمن الحدود التي أجريت فيها الدراسة الحالية في استيعاب طلاب الصف الرابع الأدبي التفكير الإبداعي موازنة مع الطريقة التقليدية.
5- إن إستراتيجية التصور تحفز الطالبات على التفكير الإبداعي.

التوصيات

في ضوء نتيجة البحث واستنتاجاته، يوصي الباحثان بما يأتي:

4- ضرورة استعمال إستراتيجية التصور الذهني في تدريس المطالعة؛ لما لها من اثر ايجابي في تحسين تعلم الطلبة لهذا الفرع المهم من فروع اللغة العربية.

5- تدريب مدرسي اللغة العربية ومدرساتها في المرحلة الإعدادية على الاستراتيجيات الحديثة في التدريس لتنمية القدرة على فهم المقروء لدى طلبة هذه المرحلة.

6- ضرورة تطوير المناهج التعليمية في شتى المراحل، بما يتناسب مع الاستراتيجيات الحديثة في التدريس، ومنها إستراتيجية التصور الذهني.

7- إعداد دورات تطويرية لمدرسي اللغة العربية ومدرساتها، بإشراف أساتذة متخصصين في طرائق تدريس اللغة العربية، تطلعهم على التطورات والمستجدات في طرائق التدريس من أجل مواكبة التطور المعرفي والعلمي الذي يشهده العالم في هذا المجال.

8- حضّ مدرسي اللغة العربية ومدرساتها على العناية بتضمين مهارات التفكير الإبداعي في دروس اللغة العربية، لما لها من تأثير على تنمية تفكير الطلبة ومساعدتهم في حل المشكلات التي قد يواجهونها.

9- العناية بتدريس مادّة المطالعة على أساس تغيير شامل في طبيعة الفهم لعمليات القراءة ووظائفها في حياة الطلبة الحاضرة والمستقبلة، وعدم الاقتصار على المفهوم الميكانيكي للقراءة.

المقترحات

استكمالا للبحث الحالي يقترح الباحثان إجراء الدراسات الآتية.

1- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على طالبات الصفّ الرابع العلمي.

2- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية لتنمية فهم المقروء في مراحل دراسية أخر.

3- إجراء دراسة للتعرف على اثر إستراتيجية التصور الذهني في تحسين تدريس فروع اللغة العربية الأُخر كالنحو أو البلاغة.

4- إجراء دراسة للتعرف على اثر إستراتيجية التصور الذهني في تنمية متغيرات تابعة أُخر.

المصادر العربية

1- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم. **لسان العرب**. ط4، دار صادر، بيروت، 2005.

2- أبو جادو، صالح محمد. **علم النفس التربوي**. ط8، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2011.

3- أبو جادو، صالح محمد ومحمد بكر نوفل. **تعليم التفكير النظرية والتطبيق**. ط3، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2010.

4- أبو جبين، عطا محمد. **أستراتيجيات ومهارات التفكير الابداعي في اللغة العربية / تطبيقات عملية**. مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، مصر، 2007.

5- ـــــــــــ. **التفكير الإبداعي في اللغة العربية تطبيقات عملية**. مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، 2011.

6- أبو علام، رجاء محمود. **التعلم أسسه وتطبيقه**. ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2010.

7- الأسدي، بسام عبد الخالق. **(اثر استراتيجيات ما وراء المعرفة في الفهم القرائي وتنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الرابع العلمي في مادة المطالعة)**. كلية التربية صفي الدين الحلي – جامعة بابل، 2011. (رسالة ماجستير غير منشورة)

8- إسماعيل، بليغ حمدي. **استراتيجيات تدريس اللغة العربية اطر نظرية وتطبيقات عملية**. دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، 2013.

9- البصيص، حاتم حسين. **تنمية مهارات القراءة والكتابة استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم.** منشورات الهيئة العامة السورية، دمشق، 2011.

10- بني خالد، محمد وزياد التح. **علم النفس التربوي، المبادئ والتطبيقات.** دار وائل للنشر، عمان، 2012.

11- البيلي، محمد عبد الله وآخرون. **علم النفس التربوي وتطبيقاته.** ط4، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، 2009.

12- الجعافرة، عبد السلام يوسف. **مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها بين النظرية والتطبيق.** مكتبة المجتمع العربي، عمان، 2011.

13- جرار، أماني غازي. **إبداع التفكير بين البعد التربوي والفكر الخلاق.** دار وائل للنشر، عمان، 2013.

14- جمل، محمد جهاد. **تنمية مهارات التفكير الإبداعي من خلال المناهج الدراسية.** ط2، دار الكتاب الجامعي، العين – الإمارات العربية المتحدة، 2008.

15- حراحشة، إبراهيم محمد علي. **المهارات القرائية وطرق تدريسها بين النظرية والتطبيق.** دار الخزامي للنشر، عمان، 2007.

16- الحلاق، علي سامي. **المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها.** المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، 2010.

17- دوايت، إلويد، وبيتر ديفيدسون. **توجيهات لأعداد اختبار فهم المقروء.** ترجمة: خالد عبد العزيز الدامغ، جامعة الملك سعود، الرياض، 2005.

18- الزيات، فاطمة محمود. **علم النفس الإبداعي.** دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2009.

19- السليتي، فراس محمود مصطفى. **التفكير الناقد والإبداعي استراتيجيات التعلم التعاوني في تدريس المطالعة والنصوص الأدبية.** عالم الكتب الحديث، الأردن، 2006.

20- سليمان، سناء محمد. **التفكير أساسياته وأنواعه تعليمه وتنمية مهاراته.** عالم الكتاب، القاهرة،2011.

21- السيد، محمود احمد. **الموجز في طرائق تدريس اللغة العربية وآدابها.** دار العودة، بيروت، 1980.

22- العامري، عبد الله. **المعلم الناجح.** دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2009.

23- عبد الباري، ماهر شعبان. **استراتيجيات فهم المقروء أسسها النظرية وتطبيقاتها العلمية.** دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2010.

24- عبد الباري، ماهر شعبان. **تعليم المفردات اللغوية.** دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2011.

25- عبد الباري، ماهر شعبان. (فاعلية إستراتيجية التصور الذهني في تنمية مهارات الفهم القرائي لتلاميذ المرحلة الإعدادية). **مجلة دراسات في المناهج وطرائق التدريس الجمعية المصرية للمناهج وطرائق التدريس.** كلية التربية جامعة عين شمس، العدد 145، 2009.

26- عبد الحميد، شاكر. **الخيال من الكهف الى الواقع الافتراضي.** سلسة عالم المعرفة، العدد 360، المجلس الوطني للثقافة والفنون والادب، 2009.

27- عبد الحميد، هبة محمد. **أنشطة ومهارات القراءة والاستذكار في المدرستين الابتدائية والإعدادية.** دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2006.

28- عبد الهادي، نبيل وآخرون. **مهارات في اللغة والتفكير.** ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2005.

29- علي، لطفي محمد عبد الله. **التفكير الإبداعي لدى المديرين وعلاقته بحل المشكلات الإدارية.** دار اليازوي العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2011.

30- قطامي، يوسف ونايفة قطامي. **سيكولوجية التدريس.** دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2001.

31- محمود، ثريا محجوب. (**تنمية الذوق الأدبي لدى تلاميذ الصف الثامن الإعدادي وأثر ذلك على قدراتهم على التعبير الكتابي**). مصر، جامعة حلوان، كلية التربية،1991. (رسالة ماجستير غير منشورة)

32- ملحم، سامي محمد. **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**. ط6، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان،2010.

33- الهاشمي، عبد الرحمن، ومحسن علي عطية. **تحليل محتوى مناهج اللغة العربية رؤية نظرية تطبيقية**. دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2009.

المصادر الأجنبية

1- Janyan, Armina, Elena Andonova, **The Role of Mental Imagery in Understanding Unknown Idioms**, Department of Cognitive Science, New Bulgarian University, Montevideo St., Sofia, Bulgaria, 2007.

2- Joffe, V.L., Cain,K,& Maric,N **used a mental imagery training approach to assess story**,City University Northampton Square London, England,2007.